المدعومة من قبل الولايات المتحدة، ولكنها لم تنجح. ولا تزال المنطقة تعاني من الفقر والعنف.

البرازيل: في 1822 اعلن البرازيل استقلاله، تحت حكم بيير 1 (Pierre Ier) ابن ملك البرتغال. في 1888 تم اعلان منع الاسترقاق. في 1989 تحول البرازيل إلى جمهورية فيدرالية، مع اقتصاد منوع وثقافة ممزوجة بين الأصول الهندية الأوربية والافريقية.

أسباب حورب استقلال أمريكا الجنوبية

الفوارق كانت كبيرة، **كانت الدولة الاسبانية والبرتغالية تبعث موظفين من أجل احتلال المناصب العليا**، وكانوا عموما من أسر أرستقراطية تحتقر المجموعات السكانية الأخرى في القارة الأمريكية، وكان همهم جمع الثروة من المستعمرة قبل عودتهم إلى أوربا.

الأمريكان المولودين في أمريكا من أبناء المستوطنين كانوا يمثلون المجموعة السكانية الثانية في السلم، رغم أصولهم الأوربية إلاّ أنهم **كانوا ممنوعين من تقلد المناصب العليا**. وبفعل حقدهم على القادمين من أوربا، انضم المولودين في أمريكا من أبناء المستوطنين للمولدين والسكان الأصليين.

الأستاذ: عبد السلام عكاش

المحاضرة 11: ثورات 1830 في أوربا

ميزة أنظمة الحكم الأوربية بعد مؤتمر فيينا

تميزت الفترة ما بين 1815-1848 في بتنصيب ملوك رجعيين في فرنسا عامة أوربا، غير أن سلطتهم في معظم الأحيان لم تكن مطلقة مثلما كان الحال قبل الثورة الفرنسية 1789.

تم وضع دساتير في الكثير من الدول والإمارات والتي تقيد سلطة الملك، كما وجدت برلمانات ولم يكن الاقتراع العام معروفاً، بل كان الانتخاب يقتصر على فئات معينة من المجتمع وهي أساساً من دافعي الضرائب أي من البورجوازية. وبذلك فإن هذه الطبقة أخذت بشكل تدريجي تسيطر على الحكم، بينما أخذت الأرستقراطية وامتيازاتها بالزوال.

وكان الصراع قائم بين أفكار مؤتمر فيينا 1815 الرجعية (إي تريد إرجاع أوربا إلى وضعها قبل الثورة الفرنسية، أي للأنظمة الاستبدادية)، والأفكار التحررية التي بثتها الثورة الفرنسية.

من الجوانب الجديدة التي أقرها مؤتمر فيينا فيما يخص السياسة الدولية، حل النزاعات الدولية بشكل دبلوماسي وتشاوري. غير أن ذلك لم يكن إلاّ لأجل خدمة الأنظمة الملكية الرجعية، بحيث أقر المؤتمر الاستمرار في التشاور بين أعضاءه لأجل مواصلة تجسيد أفكار المؤتمرين.

وعلى ذلك الأساس عقدت سلسلة من المؤتمرات التكميلية أبرزها: مؤتمر إكس لاشابيل-Aix-la chapelel 1818 ومؤتمر مؤتمر تريباو (1820) Troppau فيرونا Vérone 1822.

تمخض عن مؤتمر فيينا أيضاً تشكيل تشكيل سلسلة من الأحلاف للأنظمة الرجعية لأجل دعم عسكري للأفكار الديبلوماسية للمؤتمر.

تشكلت مجموعة من لأحلاف لمقدسة لحمية لنظم الدولي: أول تلك الأحلاف من اقتراح القيصر الروسي الاسكندر1 على أساس توحد الأنظمة المسيحية باختلاف مذاهبها: روسا (ارثدكسية) بروسا (بروتستانتية) النمسا (كاثوليكية) لذلك سمي بحلف مقدس.

الحلف الرباعي: تشكل بانضمام انجلترا للحلف الثلاثي، ويهدف هو الآخر للاستمرار في حراسة مصالح الأنظمة المنتصرة سنة 1815.

الحلف الخماسي، وتشكل سنة 1818 حينما انضمت فرنسا للدول الأخرى، وهدفه أيضا الحفاظ على نظام فيينا. فرنسا تدخلت في اسبانيا لدعم الشرعية ضد ثوار 1821.

انتشار الأفكار اللبرالية والقوميات (الوطنية)

رغم هزيمة نابليون وفرض مؤتمر فيينا لنظام أوربي قائم على مبدأ التفاهم والتعاون الجماعي للأنظمة الملكية الرجعية لأجل التصدي لكل الأفكار التحررية التي أنتجتها الثورة الفرنسية. غير أن هذه الأخيرة التي راجت في كامل أوربا خلال أحداث الثورة والحروب النابليونية، استمر إشعاعها في التأثير على الشعوب الأوربية، وإلهامها وقد تجسد ذلك في فكرتين أساسيتين وهما: الليبرالية والقومية.

نموذج الملكية المقيدة النظام الانجليزي

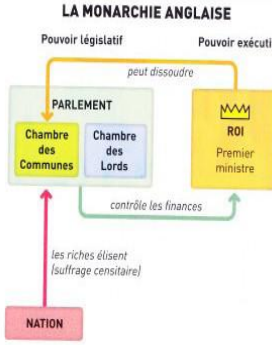

القومية والوطنيات (Nationalisé, Nationalisme) كانت بمثابة محرك الثورات، الفكر القومي أو الشعور الوطني ظهر في أوربا كردة فعل على الاحتلال الفرنسي والنابلويني للمناطق الأوربية، وبرز بعد مؤتمر فيينا الرجعي.

ارتكز المبدأ القومي على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، بحيث نشرت الثورة الفرنسية فكرة أن الشعوب حرة في اختيار النظام الذي تريد العيش في ظله، وقد قامت الثورة الفرنسية بتصدير تلك الأفكار التحررية لأوربا، غير أن تلك الأفكار تحولت وانقلب مفعولها بشكل عكسي في مرحلة ثانية للغزو النابليوني لأوربا، وتحولت إلى حركة معادية لفرنسا، من خلال عمل الشعوب الأوربية على مقاومة الوجود الفرنسي على أراضيها على أساس أنه وجود أجنبي، والعمل على مقاومته بشكل وطني متضامن، وقد برز هذا الشعور في البداية خصوصاً في إسبانيا، وأدى لاستنهاض همم الأسبان لأجل مقاومة

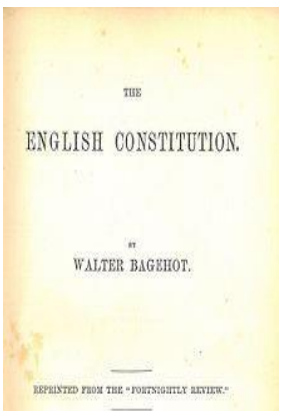
THE
ENGLISH CONSTITUTION.
BY
WALTER BAGEHOT.
REPRINTED FROM THE "FORTNIGHTLY REVIEW."

جيوش نابليون، وفي ألمانيا حيث عمل الفلاسفة الألمان لبث أفكاره في الأوساط الشبانية في الجامعات.
من أبرز دعاة القومية الجرمانية كل من هيدرر وفيخته.

الفكر الليبرالي، أو ما يسمى بالمتحررين أو الأحرار، الذين كانوا يدعون للحد من السلطة المطلقة للملوك، وتحقيق الحرية السياسية والاقتصادية، من خلال تنصيب أنظمة دستورية وبرلمانية منتخبة، مع حرية التعبير والصحافة، إلى جانب تطبيق مبادئ الاقتصاد الحر أي الرأسمالي، حيث لا تتدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، وإنما ترك المجال مفتوح للمنافسة الحرة.
انقسم الأحرار الليبراليين إلى اتجاهين: الأول معتدل، والذي يدعو لأنظمة ملكية دستورية، الوصول للسلطة بالطرق السلمية، الاقتراع النسبي، مراقبة الطبقات الشعبية.
الاتجاه الثاني الراديكالي: وهو اتجاه جمهوري، يدعو للديمقراطية الكاملة، وهو ضد الكنيسة ومع الحرية الدينية والتسامح، ويقدم مطالب اجتماعية.

ثورة جويلية 1830 بباريس

مثلت ثورة الثلاث أيام المجيدة: 27-28-29 جويلية 1830 شرارة لبداية ثورات أخرى مست العديد من الدول الأوربية الأخرى.
تولدت ثورة جويلية من المعاكسات السياسية في وجه الحركة اللبرالية تلك المعاكسات نظمها شارل 10 وقامت بها حكومة الغلاة الملكيين تحت قيادة بولنياك.

تطور الوضع السياسي في فرنسا بين 1815-1830

تسمى الفترة ما بين 1815- 1830 في التاريخ الفرنسي بمرحلة الانبعاث (Restauration) أو الثورة المضادة (La contre-révolution) وخلالها تمت محاولة محو فترة الثورة الفرنسية والمرحلة النابليونية من ذاكرة الفرنسيين والأوربيين عموماً، وذلك من خلال إعادة الملوك الشرعيين لعروشهم بما في ذلك عائلة آل بربون بفرنسا، وعلى رأسها لويس 18 (1814-1824) أخ لويس 16، وأخيه شارل 10 (1824-1830).
بفعل طول فترة أحداث الثورة الفرنسية وملل الفرنسيين من الحروب النابليونية، استقبلت عودة لويس 18 بارتياح في الأوساط السياسية في فرنسا، غير أن لويس 18 كان ضعيفاً ولم يمارس السلطة بشكل حقيقي، بفعل سمنته وضعف شخصيته وعدم اهتمامه بالشؤون السياسية.
من الإجراءات التي بادر بها لويس 18 وضع دستور، يعزز من سلطة الملك الذي يستحوذ على كامل السلطة التنفيذية وله صلاحيات في التشريع واختيار أعضاء الغرفة الثانية (chambre des pairs) وحل البرلمان. والبرلمان لا يحق له أن يرفض قوانين الحكومة.

- منحت حرية الصحافة مع وجود رقابة للدولة.
- هذه الإصلاحات تبين تأرجح الملكية بين الإصلاح والعودة للنظام القديم.
- هذا الوضع لم يعجب الغلاة الملكيين الذين يريدون عودة النظام القديم، ولم يعجب الليبراليين الذين يطالبون بحريات أكثر.

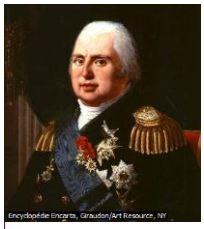

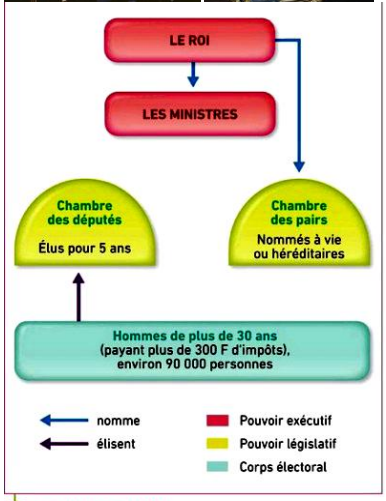

2 La Charte de 1814
الملك يعين القضاة، الوزراء أعضاء الغرفة الثانية (اللوردات)، ويحق له حل عرفة النواب. عرفة النواب اقتراح القوانين والميزانية

ظروفها وأسبابها

من سمات عودة الرجعية في فرنسا تنظيم ما يعرف بالرعب الأبيض، حيث تمت مطاردة وقتل الثوريين السابقين والبونبرتيين. كما تم سن قوانين تحد من الحريات.

الثورة في فرنسا: -الظروف والأسباب

شارل 10 خليفة لويس 18 جسّد عودة النظام القديم في ظروف جديدة، أراد أن يحكم قبضته بقوة على السلطة، وأن يستعيد التقاليد القديمة في الحكم الاستبدادي المطلق، لذلك دخل في مواجهة مستمرة ضد التيار اللبرالي الذي كان حاضراً بقوة في البرلمان، هذا ما يؤدي إلى مواجهة مفتوحة بين

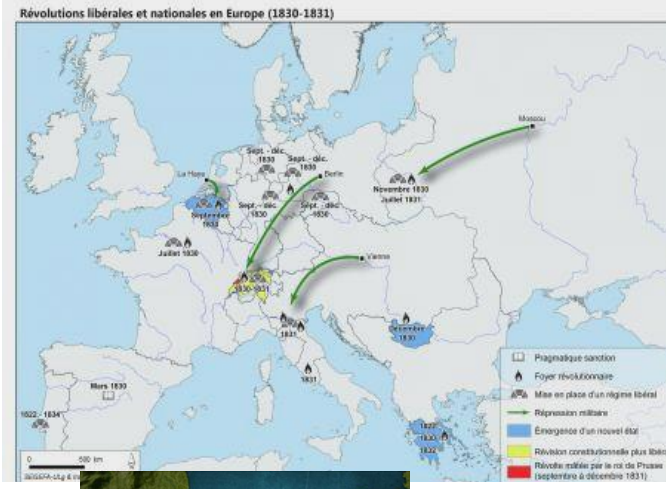

الجانبين شارل العاشر منع حرية الصحافة وعين بولنياك الرجعي على رأس الحكومة. شارل العاشر قام بحل البرلمان مرتين وفي كل مرة تحصل المعارضة على الأغلبية آخرها في جويلية 1830 في نفس الشهر تم احتلال مدينة الجزائر بنجاح، استغله شارل 10 ليقوم بمجموعة من الإجراءات منها حل البرلمان الجديد وتغيير قانون الانتخاب غير أن ذلك لم ينقذ حكمه بحيث أطاحت به ثورة جويلية.

ثورة جويلية 1830 بباريس

- لمدة ثلاث أيام لنهاية جويلية كان الشعب الباريسي هو سيد الوضع في مدينة باريس، خلالها تم تعيين لافاييت قائداً للحرس الوطني.
- كما تم استدعاء لويس فيليب أو دوق أورليان للحكم، وهو من المنتمين للعائلة الملكية، ولكن ليس من نفس فرع لويس 16.
- 9 أوت لويس فليليب أدى اليمين على أنه سيعدل الدستور، وأنه سيحترم حرية الصحافة، ويزيد الضرائب على الإقطاعيين.

ثورات 1830 في باقي أوربا

امتدت ثورات 1830 لتمس العديد من الدول والمناطق الأوربية، وقد تغذت بالأفكار الليبرالية والفكرة القومية في الكثير من المناطق التي أخضعت لسلطة أجنبية. وقد تراوحت نتائج تلك الثورات بين النجاح والفشل.

الثورة في بلجيكا

الأسباب

- ❖ نتيجة تخوف بريطانيا من عودة قوة فرنسا لتهديدها للأمن وتوازن القوى في أوربا، قامت بتشكيل دولة الأراضي المنخفضة التي تضم دول البنلوكس (بلجيكا هولندا ولكسمبورغ) شمال فرنسا، لذلك تم إخضاع البلجيك الذين هم في معظمهم كاثوليك ويتكلمون الفرنسية، أخضعوا لسلطة الهولنديين البروتستانت. ومنه ظهرت الروح التحررية الوطنية لدى البلجيكيين.
- ❖ وكان من أساب الثورة سياسة غيوم الأول (Guillaume Ier) المتحيزة للهولنديين، من خلال تحميل بلجيكا جزء من ديون هولندا، وتهميش اللغة الفرنسية لمصلحة النيرلندية. تقليص دور الكنيسة الكاثوليكية في التعليم.
- ❖ تهميش البلجيك في الحكومة لم يكن لهم سوى وزيرين، وفي التمثيل الدبلوماسي (السفراء) واستئثار الهولنديين بمعظم المناصب الإدارية.
- ❖ نمو معارضة ليبرالية تدعو لحرية الصحافة والحق في الانتخاب

إندلاع الثورة والمواقف الدولية

- ❖ الكاثوليك الفلامند في 1828 أسسوا إتحاد للمعارضة ودعوا لنظام برلماني. وحينما اندلعت ثورة 1830 في باريس اشتعلت الثورة في بلجيكا أيضاً.
- ❖ في 25 أوت اشتعلت الثورة الوطنية في بروكسل وشملت كل المدينة وباقي المدن البلجيكية.
- ❖ رغم قمع الثورة من قبل قوات هولندية، إلا أنه تم تشكيل حكومة مؤقتة في بروكسل وأعلن الاستقلال في أكتوبر 1830.
- ❖ بريطانيا دعت لمؤتمر دولي في لندن لحل المسألة البلجيكية، وإذا كانت فرنسا مع حل استقلال بلجيكا، إلا أن بروسيا وروسيا وقفتا ضد الفكرة.
- ❖ في النهاية مؤتمر لندن وافق على استقلال بلجيكا، وتشكلت ملكية دستورية، حيث يتمتع البرلمان بصلاحيات واسعة في مراقبة الحكومة والإدارة، وسمح الدستور بحرية التعبير والحرية اللغوية والدينية.

الثورة في ألمانيا وإيطاليا وبولونيا

قامت موجة ثورية في كل من ألمانيا وإيطاليا مستغلة قيام الثورة في النمسا وفرار مترنيخ.

في ألمانيا كان الوطنيون يعملون على تحقيق الوحدة في إطار فيدرالية قوية. مع وجود برلمان منتخب يربطها، وحكومة مسؤولة أمام البرلمان. لكن محاولات الخروج من الكونفدرالية الجرمانية باءت بمعارضة ميترنيخ. لذلك توجهت الأنظار إلى بروسيا لتزعم الوحدة، وكانت بروسيا تتمتع بجيش وإقتصاد قويين. وكانت قد نجحت في تشكيل إتحاد زولفيرنو الجمركي والذي يضم كل المناطق الأمانية باستثناء النمسا.

في إيطاليا كان الكتاب والمؤرخين يذكرون بالأمجاد الرومانية بكل حماس. وكانوا يريدون بعث دولتهم. وهذا ما عرف بحركة البعث: Risorgimento.

غير أن تلك الثورات التي إتخذت بعدين: ليبرالي وقومي وحدوي فشلت في تحقيق أهدافها.وشهدت بولونيا وإسبانيا والبرتغال أيضا إصلاحات سياسية، عير أن الروس قاموا بقمع البولنديين.

اندلعت ثورة البولونيين ضد الروس في نوفمبر 1830 قامت في العاصمة فرصوفيا، حيث أعلن الوطنيون الاستقلال، ولكنهم هزموا بعد حرب غير متكفئة مع الروس الذي فرضوا بعدها نظام عسكري وألحقوا بولونيا بشكل رسمي بالأراضي الروسية.

في النمسا طرح مشكلة القوميات بقوة، كان الألمان سكان النمسا يهيمنون على قوميات إيطالية شمال إيطاليا (البندقية ولومبارديا)، وعلى ثلاث شعوب سلافية: التشيك، البولونيين، والسلوفين، أما المجريين كانوا يهيمنون على شعوب أخرى: الرومانيين لترانسيلفانيا، وشعبين سلافيين هما: السلوفاك والكروات. كانت القوميات في الامبراطورية النمساوية المجرية تطالب باعتراف بلغاتها،تمنح لها استقلالية ذاتية في الجانب الاداري، وقام مثقفون وأدباء بإصدار صحف، وكتب وقطع مسرحية باللغات المحلية، غير أن ميترنيخ رفض المطالب الوطنية. فقط المجر كانت تتمتع بالاستقلال والتبعية الاسمية للنمسا.

المحاضرة 12:
ثورات 1848 (ربيع الشعوب الأوربية)

في سنة 1848 تجددت الثورات في أوربا، وكانت أكثر انتشاراً وتأثيراً من ثورات 1830، لذلك سميت ربيع الشعوب الأوربية.

مرة أخرى مثلت باريس منطلق شرارة تلك الثورات التي بدأت في 22-25 فيفري 1848 وأدت إلى سقوط مليكة لويس فليب وقيام الجمهورية الثانية (4 ماي 1848).

شعوب أوربية أخرى مستها الثورات خصوصاً إيطاليا وألمانيا حيث اتخذت بعداً إصلاحياً ووحدوياً.

الزلزال الذي أحدثته ثورات 1848 سيقضي على أسس نظام مؤتمر فيينا ومرجعياته، وينذر بنهاية الإمبراطوريات التقليدية.

الأسباب

- بالنسبة للثورة في فرنسا، هناك أسباب اقتصادية واجتماعية تتعلق بضعف الإنتاج الفلاحي، وإصابة البطاطا بمرض أدى إلى ارتفاع المستوى المعيشي خصوصاً في المدن.
- الطبقات الاجتماعية انتقلت إليها الأفكار السياسية، فالثورة الصناعية أنتجت طبقة عاملة مستغلة وليست لديها حقوق سياسية، العمال أصبح لديهم وعي سياسي، فيتنظمون ويطالبون بالحقوق، وكان من بين روادها لويس بلان.
- البورجوازية الصغيرة كانت متذمرة من نظام الاقتراع النسبي (دفع ضريبة 200 فرنك لحق الانتخاب، 500 فرنك للترشح). لذلك أرادت توسيع الدائرة الانتخابية.
- هناك استياء من النظام الملكي وإجراءاته المقيدة للحريات مثل حرية الصحافة والاجتماع.